السنة الاولى عدد ٥ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 5

المرصاد
El-Merçad

جريدة دينية ملية اخلاقية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الجزائر — يوم الجمعة ٢٠ رمضان ١٣٥٠ — الموافق ٢٩ جانفي ١٩٣٢

المكاتبات

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر
تعنون باسم مدير الجريدة

* محمد عبابسة الاخضري *

Directeur : ABABSA MOHAMED
1, Place Distrée - ALGER

صاحب امتيازها

جوكلاري محمد الشريف

Gérant : JUGLARET «dit» MOHAMED CHÉRIF

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن سنة ٤٠ ..
عن نصف السنة ٢٠ ..
فى تونس والمغرب وطرابلس ٤٥ ..
في سائر الاقطار ٥٠ ..

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

انقرة بازاء المؤتمر الاسلامي

من يقرع الباب يسمع الجواب

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب ارسلان

يريد الانسان ان يترك انقرة وشأنها وان لا يتعرض لها بخير ولا بشر، وان يترك الفصل في امرها لاهل تركيا وحدهم، لانهم الاولى بهذا الامر من غيرهم. ونحن ما نتمنى للاتراك الا كل خير

ولكن انقرة لا تفتأ تتعرض للعالم الاسلامي وتحاول مقاومة الدعوة الاسلامية في بلاد العرب وفى فارس وفى افغانستان وفي الهند وفي البلقان وفي غيرها من الاقطار كانها تريد ان تقضى القضاء التام على الاسلام المتحفز للوثوب في نفس تركيا ولذلك يكون السكوت على اعمال انقرة غير جائز، بل يكون جبنا ووهلا وفسولة، بل يكون خيانة للاسلام لا اكثر ولا اقل

ويكون كسكوت علماء الدين — الا النادر عنهم — عن اعمال انقره عند ما بدأت بهدم الدين الاسلامى في تركيا وعند ما تهيبواهم الدفاع عن الملة التى استحفظهم الله اياها خوفا من ان يغضبوا الفئة الكمالية عليهم . أي أنهم خافوا المخلوق ولم يخافوا الخالق الاساء ما يعملون

ولما كنا لا نخشى احدا في مقام الدفاع عن الاسلام وعن الحق ايا كان ، ولا نحتشم رجلا يريد الغض من الدين ، راينا من الواجب ان نشهر بعمل انقرة الاخير بازاء المؤتمر الاسلامي الذى كتب الله له النجاح التام رغم معارضة انقره في عقده وان نرد عن انقرة وناظر خارجيتها وعلى جرائدها فيما افترته وفيما تفتريه على هذا المؤتمر

قد بلغ غرور هؤلاء الجماعة بانفسهم أنهم ظنوا أنفسهم قادرين ان يمنعوا المسلمين من الاجتماع لامر عام حتى لو كان خارج تركيا . وكل هذا ناشيء فيهم عن ارادة رجل واحد لا يجسر احد منهم أن يراجعه فى كلمة

وهكذا قد كان غرورهم قد اوصلهم الى الاعتقاد بان كل ما يفعلونه مهما كان مناقضا للدين الاسلامي فالمسلمون لا بد أن يتابعوهم عليه !

ولما ألغى القوم الخلافة وطردوا آل عثمان كان قد وصل وفدهم الى الهند يستجدى مسلميها الاعانات لتركيا . ولم يخطر ببالهم ان المسلمين هناك سيغضبون لالغاء الخلافة ويستنكفون بعد الغائها عن اعانة تركيا . بل كل ما دار فى خلدهم هو أن الهنود وان حزنوا فى انفسهم من جراء الغاء الخلافة فانهم لا مناص لهم من عبادة تركيا ... ومعاونتها والسعي فى مراضيها والقول لها : روحنا فداك كيفما فعلت . ولم يصدقوا ان مسلمي الهند رفضوا ان يعاونوا تركيا عند ما بلغهم ما فعلوه من الغاء الخلافة وطرد آل عثمان الا من بعد ماعاد وفدهم مدحورا . وجاء خوجه راسخ أفندى مبعوث ايطالية رئيس ذلك الوفد يحدثهم عما كانوا لاقوهم به من الاحتفال والابتهاج فى بادىء وصولهم ؛ وعما كانوا مستعدين لبذله من الاموال لاعانة تركيا ثم عما انقلبت اليه الامور بعد توارد اخبار الغاء الخلافة ؛ وكيف اشاروا عليهم بسرعة السفر من الهند والاكتفاء من الغنيمة بالاياب

نعم فهم القوم حينئذ ان المسلمين لم يكونوا عبيدا . لتركيا : وان صلتهم الوحيدة بها هي الاسلام لا غير. فكلما ضعف الاسلام في تركيا ضعفت هذه الصلة، والعكس بالعكس

لقد خرج الكماليون عن كل منطق — وهم يظنون انفسهم اكبر الفلاسفة — فى ظنهم انهم يجمعون بين الاسلام والالحاد في وقت واحد

يهدمون الاسلام وينقضونه حجرا حجرا في تركيا وفي الوقت نفسه يمتون الى الممالك الاسلامية لاخرى برابطة لم تكن سوى رابطة الاسلام

يعلن واحدهم الحرب على الاسلام فى الجمهورية التركية ، وحينئذ يلغى كل تعليم اسلامي من جميع المدارس الابتدائية ؛ ويلغى حفظ القرءان من الكتاتيب ، ويبطل العمل بالشريعة المحمدية ، ويستكتب الاتراك بالحروف اللاتنية حيلولة بينهم وبين القرآن ومنعا لقرائته فيما بينهم ؛ ويحمل الاتراك بالسيف وتحت دق الاعناق على لبس البرنيطة ، ويؤمر بخلط الشبان مع الشابات فى دور العلم ، ويمنع تعدد الزوجات بعذر اوبغير عذر ، ويجوز انكاح المسلمة لغير المسلم ، وتلغى المادة التى تنص على ان دين الجمهورية التركية هو الاسلام ؛ ويجزى باشد الجزاء على من يمنع ابنته او زوجته من الرقص مع الرجال في الملاهى (هذه كلها حقائق ثابتة راهنة مشهودة مقررة رسميا لا سبيل لاحد ان يكابر فيها الا اذا كان ممن يكابر فى نور الشمس) وبعد هذا كله تخاطب انقرة ايران وافغانستان ومصر والحجاز والعراق وألبانيا فى الامتناع عن الاشتراك في المؤتمر الاسلامى بالقدس

بأي حق تخاطب حكومة انقرة هذه الحكومات الاسلامية فى قضية مؤتمر اسلامي لم يكن لينعقد فى تركيا ؟

ان الاعمال المارة الذكر التى اقدم الانقريون عليها وافتخروا بالاقدام عليها تسلخ من يفعلها من الدين وتنظمه في سلك الملحدين

ثم انهم يقولون ان حكومتهم « لايئية » اي دنيوية . فاذا كان الامر كذلك فما مدخل هذه الحكومة اللادينية مع تلك الحكومات التى لا تزال دساتيرها تقرر ان ديانتها الاسلام ؟

ان ايران اكثر من نصفها فرس آريون . وان الافغان اكثرهم ايضا آريون . وان الالبان هم من جنس ليس بينه وبين الترك ادنى علاقة دموية . وان مصر والحجاز والعراق كلها ممالك عربية . فلم نفهم ما وجه المناسبة بينها وبين تركيا وما الاواصر التى تحملهم على ان يساير وا أنقرة في عمل عام

سيقولون : ان وجه المناسبة هو الاسلام

ونجيب : ان جمهورية انقرة قررت ان الدين الرسمي لها ليس بدين الاسلام . وقد ثبت ان كل النظم الجديدة التى اتخذتها تركيا هي هادمة للاسلام من قواعده . فكيف يكون الاسلام رابطة بين تركيا وهذه الممالك الاسلامية ؟

ولهذا عجبنا اشد العجب من تدخل انقرة اللادينية في شؤون دينية ولدى حكومات ان لم تكن كلها دينية فانها كلها — الا البانيا — تعترف بان دينها الرسمي هو الاسلام

ثم نعود فنقول : لا عجب من شيء . فالحكومة التى ناظر خارجيتها يقول في جنيف أمام ممثلي اربع وخمسين دولة : ان تاريخ تركيا من قديم الدهر يثبت انها دولة اوربية لا علاقة لها بآسية !!! لا يجوز ان يعجب الانسان منها اذا هدمت اركان الاسلام في بلادها ؛ ورجعت تخاطب الحكومات الاسلامية في امور تحاول منعها باسم الرابطة الاسلامية

وليست هذه اول مرة تجلى لنا فيها هذا المنطق الانقرى المقلوب

حملوا المسلمين على البرنيطة وعلى الحروف اللاتينية تفرنجا وتزلفا للاوربيين ، ثم عادوا يستكرهون لفظة « أفندى » بحجة ان اصلها يوناني ...

واصدروا اوامر وخاطبوا اوربا بأن لا يكتب احد بعد الآن « القسطنطينية » بل يجب ان يقال « استامبول » والحال ان « القسطنطينية » لفظة اوربية وانهم هم تابعون لكل شيء اوربى بلا سؤال

وقد ادخلوا في التركى الجديد من الالفاظ الافرنجية ما جعل هذا التركي لغة جديدة لا يفهمها احد ممن نشأوا فيها قبل الدور الانقري . وبينما هم يعلنون افتخارهم بالمدنية الغربية التى دخلوا فيها وتضب لثواتهم ويسيل لعابهم عند ما يتلفظون بكلمة « غربلاشمق » (أي التفرنج) اذا هم ينكرون « القسطنطينية » التى هي من صميم الغرب

نعم ان المنطق لا وجود له هناك اصلا

ومن جملة غياب هذا المنطق ان يقاتل الانقريون الاسلام باسم رابطة الاسلام ؛ وان تتدخل حكومة لادينية فى امور دينية

سيقولون : ان تركيا لا تلام على ذلك فقد بلغها ان المؤتمر الاسلامي في القدس سيبحث فى قضية الخلافة ويذكر الخليفة عبد المجيد

والجواب على هذا :

اولا انه لو بحث في قضية الخلافة فلا عجب فى ذلك لان مجلس انقرة كان قد قرر الخلافة وانتخب السلطان عبد المجيد خليفة وبقى مدة جالسا في قصر طوله بغجه كخليفة الى ان بدا للكماليين خلعه والغاء الخلافة . فان كان مجلس انقرة الكبير قد قرر الخلافة من قبل ؛ فلماذا لا يجوز جدلا للمؤتمر الاسلامى ان يقررها من بعد ؟ وان كان مجلس انقرة عاد فالغى الخلافة فالعالم الاسلامي ليس بغراموفون لانقرة : اذا نفت فهو ينفى ؟ واذا اوجبت فهو يوجب . وليس للمسلمين ظلا لانقرة يتبعونها كيف سارت

الاتراك احرار ان يلغوا الخلافة . وسائر المسلمين احرار بان يؤيدونها . ولم تتعلق سرة الاسلام بسرة انقرة

ثانيا : انه ما دام المؤتمر الاسلامى غير منوى عقده فى تركيا ولا يتصور العقل ان يتدخل في امور تركيا غير الاتراك فلم يكن محل لمعارضة تركيا في

المسغبة تهدد الامة والنواب نيام ؟

توالت النكبات الفلاحية على الامة واردفها موت المواشي المقدر بمئات الملايين، اضف الى جانب تلك المصائب ثقل المغارم التي تتزايد كل سنة على الاهالي ولو بحثت عن السبب لما عشرت عليه حتى انك ترى في نظرك ان حياة الامة ازاء النكبات ضرب من المحال والاهالي في كل ناحية ومكان مثخنين بالجراح من هول الازمة فهل من راي سديد او تدبير حميد يخرج الامة وينفذها الى هضاب الحياة فتنجي من الغرق وان شبحه لرهيب!

هب اننا بحثنا عن المسؤلية ومن المتحمل اياها ومن السبب في دوام هذا الحال وجدنا المسؤولية موزعة بين حكام الاحواز وقياد الدواوير ورؤساء الجماعات والمسؤولية الكبرى هي اهمال النواب مصالح منوبيهم

نعم ان النواب وهم الاقوياء بثقة الامة قادرون على تفهيم الحكومة واقناعها بان الامة في درك لا تخرج من هوته الا بمساعدة الحكومة فتلتفت حول هذه الامة البائسة وتتخذ انجع الوسائل وانفع الطرق لتخفيف ويلاتها

ولكن اني للنائب المحترم ذلك وهو المنزوي في قصره المتربع على اريكته المتمتع بنعمه وبذخه ان يتفكر او يخطر بباله صدفة ما تقاسيه امته من ضروب الفاقة واصناف الاحتياج. وكثير من السادة النواب تمنعهم المداهنة والمصالح الشخصية من المجاهرة بحقوق الامة التي اولتهم ثقتها ومنحتهم كلمتها وغدوا باصواتها في طليعة الاقوياء المحترمين!

ويكفي الباحث ان يعلم موقفهم في العام الماضي حينما حل فصل الخريف وآن اوان الحرث توجه الفلاح الاهلي الى باب المساعدة الحكومية يترقب بكل تلهف الاعانة او الصدقة فلم يجد الا المماطلة وربما يئس وولى يبكي اسفا وحزنا

ولما جاء شهر اكتوبر استخلصت المغارم بتمامها في كامل الاحواز بوسائط جعلت خصيصا لها من ضبط وضمان مشترك ووعود فارغة كاذبة من كون السلف لا يجبى الا بعد استخلاص كل المطالب الدولية والاهلي التعيس بين سياط القياد وزمجرة الحكام وتهديد الاعوان فمر شهر اكتوبر بلياليه السوداء على الاهلي وعشيرته وفصل الحرث قد انطوى بين عشية وضحاها فلم يراي منى يعلل به قلبه سوى الصدقة عسى ان تفتح صناديقها وتفك اغلاق خزائنها للقاصرين المعوزين العاطلين عن العمل. اما الموقفون عن العمل بسبب الازمة فانهم يرجون ان تفتح لهم الحكومة عملا بدوائرهم في امد قريب

وهذا وقت النجدة ان شاءت الحكومة ان تاخذ بيد الامة التي اوشكت ان تنحدر الى هاوية الدمار ولا اخالها الا عاملة جادة في تطبيق هذا الواجب قولا وعملا

كما اننا نظن ان الحكومة الرشيدة لا تحسب لقرارات حكام الاحواز حسابا فما دعاويهم الا بهتانا وزورا وتضليلا وغرورا وما اقوالهم الا مسخا للحقيقة الجلية لكل باحث عنها

فالامة اليوم في اشد الضرور ومنتهى الكدر فلتسرع الحكومة لفتح الصدقات وتعيين لجان خاصة لتوزيعها. ولا توكل غير من تعهد فيه الشفقة على الانسانية المعذبة اذ لربما لا يصل الى الفقير الا قليل من كثير

هذه كلمتنا ابديناها بعدما شاهدنا قسما كبيرا من لفيف الامة يتجرع كؤوس الهلاك والخراب في نواحي باتنة وشاطودان وعين امليلة واحواز سطيف خصوصا السباخات كسنطارنوا وكولبير فمتى يجمع السادة النواب امرهم ويفهموا الحكومة حال منوبيهم فان الامر خطير وتداركه بعد الفوات عسير والموقف حرج فاعملوا وسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون

افريضة الحج

فرض الله تعالى الحج على كل مسلم ومسلمة وجعله ركنا من اركان الاسلام، فليس لمسلم استطاع اليه سبيلا ان يتخلف عن اداء هذه الفريضة عملا بقوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا، ومن كفر فان الله غني عن العالمين) وقوله تعالى (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق).

هذا من حيث الفرض. اما فائدة الحج من حيث ارتباط المسلمين وحنو بعضهم على بعض والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله، والاستفادة من هذه العبادات اثناء الحج، وترك الاشتغال بامور الدنيا برهة ليستريح القلب فيها من الهموم، والوجود من عناء المعيشة المثقلة بالكوارث، فيكون قد ارتاض البدن وخلا القلب من الوساوس، وراقت النفس فرجعت الى الهداية وانابت الى خالقها مستكينة لعفوه ورحمته. فهذه هي الفائدة التي تسوق المسلم الى الرافة والعطف والهمة والاناة وحب الخير ما وجد الى ذلك سبيلا، وبذلك تقوي رابطة المسلمين فيعتني المسلم باخيه، ويهتم بامره، ويكون له عونا في المصائب، ومرشدا عند وقوع النوائب، وناهيك بكيان لا يتصدع ما دامت الكعبة المكرمة هدف كل حاج، وما دامت عبادة الله الخالصة لوجهه الكريم تقام ببطحاء مكة وفي كل مشعر من المشاعر، قصد اصلاح الاخلاق والتقرب الى الله تعالى بالتوحيد والايمان ومواساة كل مسلم اخاه بما يقدر من علم او عمل، فهذا منتهى افضال الله وانعامه على المسلمين، لذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا واطعموا البائس الفقير).

٢: اجتماع عيدين وقفة يوم الجمعة

يصادف يوم عرفة في هذا العام المبارك ليوم الجمعة، وهذا التصادف يعد نعمة لمن علم به وادرك زمنه، وكان قادرا على اداء فريضة الحج؛ بالنظر الى انه محقق الثواب ومضاعف الاجر مما ورد في الاثر؛ وقد بين خلاصة ذلك الامام بن القيم الجوزية في كتابه (زاد المعاد في هدى خير العباد صلى الله عليه وسلم) حيث قال: لوقفة الجمعة يوم عرفة مزية على سائر الايام من وجوه متعددة وهي:

١ — اجتماع اليومين اللذين هما افضل الايام وهما الجمعة وعرفة.

٢ — انه اليوم الذي فيه ساعة محققة الاجابة واكثر الاقوال انها آخر ساعة بعد العصر واهل الموقف كلهم واقفون للدعا والتضرع.

٣ — موافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤ — ان فيه اجتماع الخلائق من اقطار الارض للخطبة وصلاة الجمعة.

٥ — ان يوم الجمعة يوم عيد ويوم عرفة يوم عيد لاهل عرفة؛ فاذا اتفق يوم عرفة يوم جمعة فقد اتفق عيدان معا.

٦ — انه موافق ليوم اكمال الله تعالى دينه لعباده المومنين فنزلت به آية (اليوم اكملت لكم دينكم) وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه انها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة يوم الجمعة ونحن واقفون معه بعرفة.

٧ — انه موافق ليوم الجمع الاكبر يوم القيامة.

٨ — ان الطاعة الواقعة من المسلمين يوم الجمعة وليلة الجمعة اكثر منها في سائر الايام.

٩ — انه موافق ليوم المزيد في الجنة

١٠ — انه يدنو الرب تبارك وتعالى عشية يوم عرفة من اهل الموقف.

فبهذه الوجوه وغيرها فضلت وقفة يوم الجمعة على غيرها.

الراحة والامان

في عهد جلالة الملك عبد العزيز

وقد كان من توفيقات الله وتسهيلاته جلت قدرته ان ولي امر الحرمين الشريفين حضرة صاحب الجلالة الامام المفدى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن السعود الفيصل السعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها فقام حفظه الله بتسهيل السبيل لاداء هذه الفريضة من تامين الامن والسهر على الراحة حتى اصبح في مقدور كافة الناس وخاصتهم ان يؤدوها آمنين مطمئنين رافلين في بحبوحة من الرفاه في المعاش والصحة لامثيل لها.

وقد كان الامن من قبل عهد هذا الملك العادل مختلا في كل جهة من جهات هذه البلاد المقدسة، فركب الحجاج يهدد في طريقه الى المدينة المنورة ومن المدينة المنورة الى مكة المكرمة دوما من قبل اشراء الاعراب ورؤساء الحكومة في الحجاز لاهون بترفههم ومنافعهم الشخصية والمسلمون في جميع اقطار الارض يرون ذلك ويحتجون وليس لهم في تلك الايام حول ولا قوة على رفع هذا الظلم على عاتق الحجاج فمن تصفح ماذا كان يذوقه الحجاج المسلمون من خوف وما يعترضهم من تعد وتهديد، قبل دخول الحجاز في حوزة جلالة الملك وما يراه اليوم من الامن والعدل وسلامة الاموال والارواح من كل العراقيل، علم ان ذلك نعمة عظمى اصبغها الله على الحرمين وعلى زوار البيت وحاجيه من جميع اقطار المعمورة من المسلمين.

لذلك اصبح الا من العام في الحجاز مضرب الامثال وحديث الركبان يشكرون الله على ما افاء على هاته البقعة من أمن وطمأنينة وسلامة في الانفس والاموال ويتحدثون عن اثر ذلك في ترفيه احوال الوافدين الى بيت الله الحرام والعاكفين فيه والمقيمين. وفي استطاعة الحاج من اي طريق جاء ان يسير متنقلا في اطراف البلاد لا يزعجه شيء ولا يتحرش به انسان فيذهب ما بين المدن الحجازية نهارا وليلا راكبا اوماشيا ظاعنا او مقيما فلا يجد من يعترضه في طريقه او يعتدي عليه او على امواله ومتاعه بعكس، ما كانت عليه الحالة في الدور الماضي، فالحج الذي لم يكن مستطاعا من قبل لما كان يلقاه الحاج من الاعتداء والظلم اصبح الآن سهلا ميسورا.

عن نشرة المطوف محمد درويش عابد
بمكة المكرمة (بالشبيكة)

اين التمدن الصحيح ؟

أرى أن كثيرا من الذين يزعمون انهم متقدمون في ضلال وغرور، فمن ضعف افكارهم حسبانهم ان التقدم عبارة عن تغيير الهيئة بمشيهم في الازقة مكشوفي الرؤوس وجلوسهم في المقاهي الفرنساوية الخ الخ ولا نرى ذلك الا من ضعف ابصارهم، وضيق نطاق افكارهم، فهم يظنون خطأ ان لا سلوك لمسلم في هذا العصر الحاضر الا على السيرة الغربية، ولكن الذهب لا يحول غبارا مهما عولج بانواع المعالجات كما ان الكذب المموه بزخرف القول غرورا يبقى في الواقع ونفس الامر كذبا، ولا تنس ايها المتقدم العصري كلام الله عز وجل: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فان اردت ان تفوز بمعالي عصرك وتمشى مع الفائزين جنبا لجنب فغير قبل كل شيء ما بقلبك من الادران وما بفكرك من الاوهام ودع عنك كل بدعة وارجع الى اصول دينك القويم.

لا تقدم يرجى لكم ايها الشبان الا بالدين الصحيح وان كان ولا بد من الاندفاع مع الاوربيين فاندفعوا معهم في الصنائع والتعليم وقلدوا (ان ابيتم الا التقليد) في المحاسن لا في المساوي، أترون اذا قدم لاحدكم قدحان ملآنان احدهما بالسم القتال. وثانيهما بالماء الزلال فأيهما يشرب؟ فاقرأوا

المكتبة الوطنية التونسية BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

عقد هذا المؤتمر الذي كان يكفيها ان لا تجيب الدعوة اليه. وينتهي الامر

ثالثا: ان تركيا علمت جيدا ان المؤتمر لن يبحث في الخلافة ولقد اعلن الحاج امين الحسيني وشوكت علي ولجنة المؤتمر هذا الامر مرارا. ولقد سمعت تركيا لدى انكلترة في ابطال هذا المؤتمر بحجة البحث في الخلافة والخليفة فاخذت انكلترة موثقا على لجنة المؤتمر بعدم البحث في هذا الموضوع وانتهى الامر وابلغت انكلترة تركيا الواقع. فما معنى اصرار تركيا بعد ذلك على محاربة المؤتمر وعلى بث الاراجيف بشأنه

بتبع

لسان حال البخيل

لا يزال شاعرنا الخنديد يتحفنا فى كل مناسبة بقصائده البديعة وقد امدنا بهذه القصيدة التى هي لسان حال اولئك البخلاء الذين يرون ان في مد النقود . نار الوقود . ويحسبون ان العالم مرتكز على خزائنهم فان مسوا منها دينارا خربوا من الدنيا جدارا . وماأضعف عقولهم واسخف حججهم حينما يدعون لاعانة المشاريع الخيرية فلا ترى منهم الا الفرار؛ والرجوع الى الادبار؛ قال حفظه الله

اذا الاخوان بى حفوا وطافوا ... تولاني ارتجاج وارتجاف
وضاقت حيلتى واشتد كربى ... وكاد يصيبني الموت الزعاف
وما سبب لذلك غير أني ... أخاف على منعم ما اخاف
أخاف طموح أعينهم لكيسي ... فأكره أن يفارقه الغلاف
تلامسه بقعر الجيب كفى ... وعينني ما لها عنه انصراف
وإن أفتحه أفتحه اختلاسا ... وفي نفسي انكسار وانكساف
فان لمحته بين يدى عين ... ألم بلحيتي (حاء وكاف)
فيا من قام يدعوني لبذل ... دعاؤك لي هراء أو هراف
وقولك لي بان البذل فخر ... خراف لا يماثله خراف
فاخبر سائر الاخوان عنى ... بأني لا اضيف ولا اضاف
وأنى ان صنعت لهم طعاما ... عراني فى طبيعتي انحراف
ألا يا باذلي الاموال كفوا ... فإن البذل ظلم واعتساف
وهل ضقتم بحمل المال ذرعا ؟ ... لعمرى إنكم قوم ضعاف
فها أنا دونكم حام لمالي ... كما يحمي الصيداء الشغاف
وكيف يؤدني مالي ومالي ... — بحمد الله — أوراق خفاف ؟
وإن قلتم زكاة النقد فيها ... فتلك فضية فيها خلاف
فيا من ظننى للجود أهلا ... وبعض الظن اثم واقتراف
رويدك إننى رجل بخيل ... فهل يكفيك هذا الاعتراف

الحارث بن همام

جوائد الاروبيين وكتب فحول علمائهم تظهر لكم حقيقة التمدن الغربى وتقفوا على ما اتفق عليه العالم الاروبى كله الآن من فرنسيين وانكليزيين والمانيين وامريكيين بان ما كانوا يسمونه تقدما من تمدنهم المزخرف اصبح فى نظرهم تأخرا مشينا وهمجية خرقاء .

واقوى برهان ساعلى قلناه خيبة الروسيين فى تمدنهم الاشتراكي حيث هبطوا بسببه اسفل سافلين واعدموا به حتى الاديان التى هي ضرورية للبشر باتفاق سائر العاقلين .

فيا أيها العصري المتنور لن تتقدم بخطوة ابدا ما دامت الغشاوة على بصرك وبصيرتك عجبا لك فتنت بالغربيين وما كان ينبغى لك ان تفتتن . (فلا يغررك تقلبهم في البلاد) أتظن انهم متقدمون عليك ؟ كلا . انهم هائمون فوق الموج لا كوكب يهديهم ولا احد منهم يدرى الى حيث يسير ؛ ولا يدر بخلدك ايها العصري المتنور ان كمال الآداب ، فى تزويق الاثواب ،

يا من تلبس اثوابا يتيه بها
تيه الملوك على بعض المساكين
ما غير الجل أخلاق الحمير ولا
نقش البراذع أخلاق البراذين

فاحذر ان تنطلي عليك الحيل واطلب دائما الحق الثابت فى كل شيء ولذلك لا يكفيك ان تقرأ بل يلزمك أن تدرك ما تقرأ وتنظر الى الاسباب المحيطة بسائر اطراف موضوعك فقد أوصانا الرب عز وجل بقوله (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وكفى بكتاب الله هاديا لمن كان له قلب أوألقى السمع وهو شهيد .

المدية سعد الدين بن ابي شنب

لجنة الدعوة والارشاد

القى السيد رشيد رضا تقرير اللجنة التى هو رئيسها وقد استغرق زهاء ساعة ثم ذهب الحاضرون الى صلاة الظهر وبعدها استؤنفت الجلسة وطرح الرئيس التقرير فتكلم محمد سعيد افندى دروبش مشيرا الى اهمية التقرير وعلاقته بالعقائد واشار الى اعمال اللجان المختلفة ومنها لجنة الدعوة والارشاد وانتقد استئثار السيد رشيد بوضع التقرير وقال انه اشبه بمحاضرة واعترض على اسلوبه الوهابى ثم طلب من المؤتمر ان لا يقره .

وعندئذ حصل استياء وضجة وتكلم الاستاذ الغلاييني فقال اننا جئنا لتوحيد كلمة المسلمين ونحن فوق المذاهب وكلنا مسلمون وانا ندعو الى فكرة يدين لها العالم الاسلامي اجمع يجب ان يكون هدفنا وجامعتنا الكبرى كتاب الله وان نسعى لتوحيد المذاهب اننا اخوان نسعى ليتقارب المسلم والمسيحى فكيف المسلم والمسلم .

ثم تكلم الاستاذ اسعاف النشاشيبي على تأليف اللجنة المذكورة وكيف ان المعترض دعى للاجتماع اكثر من مرة فلم يحضر ثم اطرى السيد رشيدا الذى اشتغل اكثر من اربعين عاما لخدمة الاسلام وقال انه لم يستأثر بالتقرير وكان يقبل كل ملحوظة ويدونها ،ثم تكلم الاستاذ حسن ابو السعود واطرى السيد رشيدا وقال انه بصفته عضوا فى اللجنة كان يبدي آراء وملحوظات يتقبلها السيد رشيد على سعة علمه وفضله بقبول ثم تكلم الاستاذ سليمان الظاهر وقال انه بصفته شيعيا يؤيد تقرير السيد رشيد وانما يطلب تحوير المادة الرابعة ؛ وتكلم في الموضوع نفسه الاساتذة ابراهيم اطفيش والحاج نعمان الاعظمى ومحمد بهجة الاثرى وعبد الوهاب النجار ومحمد عبد اللطيف دراز وكانت اقوالهم تدور حول وجوب السعي لتقارب المسلمين وتوحيد كلمتهم ، ثم دافع السيد رشيد عن تقريره ووجهة نظره وقال انه من القديم كان يقول بوجوب اتفاق اهل المذاهب على ما لا خلاف فيه وان يعمل كل منهم برايه واجتهاده فيما يختلفون فيه .

عن جريدة حرة

« المرصاد » نرجو من بعض الفقهاء الذين يحملون فكرة الرد على مخالفيهم من المذاهب . ويبحثون دائما عن اسباب الخلاف ويستفتون غيرهم في اعطاء الحكم والفتوى فى هؤلاء المخالفين الامر الذى اعيا فحول المجتهدين لان بيد كل مخالف حجة وبرهانا والكل يزعم انه على الحق والصواب . فالرأي السديد الذى يصلح باخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها هو اغضاء الطرف ونسيان الماضى وطرح كلام المتعصبين من المتاخرين الذين لا دافع لهم سوى ايدى الامراء والسياسيين والامة الاسلامية قد اعياها الخلاف والنزاع وانهكها التشيع والابتداع . فما على السادة العلماء اليوم الا السعي وراء جمع كلمة المسلمين في اصول الدين القويم . ونبذ الخلافات وما يثير كوامن الاحقاد فالله الله في امتكم المسكينة ! ودينكم القويم وجامعتكم المشتة . ولنا اسوة حسنة باولئك المفكرين المصلحين الذين اعلنوا على رؤس الملا في المؤتمر الاسلامى نيابة عن الامم الاسلامية انهم فوق الاحزاب وفوق المذاهب وان غايتهم الوحيدة والمثل الاعلى الذى يرمون اليه هو ليس جمع كلمة المسلمين على الاخوة والصفاء فقط بل غايتهم فوق ذلك واوسع دائرة منه الا وهو بث الاخوة والصفا بين عموم البشر على اختلاف الاديان والمذاهب والنزعات اولين لنا عبرة وذكرى فى قول الاستاذ الغلاييني (اننا اخوان نسعى ليتقارب المسلم والمسيحى فكيف المسلم والمسلم)

حفلة جمعية التلاميذ

في عشية يوم الاربعاء ٢٧ جانفي الجارى على الساعة الثامنة ونصف اقامت « جمعية التلاميذ المسلمين بالكليات العليا الفرنسية » حفلة كبرى بقاعة نادى الترقي بالعاصمة بعدما وزعت رقاع الدعوة على الكثير من الناس فهرع المدعوون وكثير من الذين بلغهم الخبر ولو بلا دعوة الى النادى حتى امتلات ردهة النادى فضاقت بما رحبت ووقف بعض من الناس على الباب وكان كلما دخل احد مديده كي يبرهن للمتقاعسين انه وان قعدت به الايام عن التقدم فهو قابل للرقي غريزة وفطرة فيجمعوا ما تيسر ثم اعتلى منصة الخطابة رئيس الجمعية الجديد ورحب بالحاضرين اجمل ترحيب ثم توارى عن الانظار وراء الستار بين هتاف وتصفيق ثم خرجت جمعية « المطربية » فشنفت الحاضرين ببعض مقاطيعها وطقاطيقها فصفق القوم لها ثم خرج بعض تلامذة الجمعية فنظر الناس اليهم نظرة واحدة ملؤها الامل والرجاء

ومثلوا رواية فرنسية موضوعها مادة من مواد القانون المدني يعاقب بمقتضاها كل من خالفها واوتي بالمتهم امام رئيس المحكمة «التريبيونال» وحكم عليه بما شرع في القانون ثم خرج جماعة من الممثلين الجزائريين فمثلوا رواية « الخادم الخائن » فاضحكوا الناس الى حد الافراط ثم قام بعد ما اتموا روايتهم احد الشبان فمثل دورا مصريا كان وقع لاحد المتكالبين من الشبان مع فتاة وكيف وقف فى النهاية ندما ويقول لست اعود فصفق الحاضرون لها تصفيقا حادا دام ثلاث دقائق ثم خرج الشاب النابغ السيد سلمى فاتح احد خريجي المدرسة الثعالبية والقى قصيدة عصماء لاحد تلامذة المدرسة كان القاها في حفلة نادى السعادة بتلمسان التى مطلعها « مالى احن اليكم شوقا تلمسان » فكان لها الوقع الحسن في نفوس لملا الحاضرين وختمها تحت من وابل التصفيق المتكرر ثم رجع افراد جمعية المطربية تحت رئاسة المبدع محي الدين المغنى الشهير فلحن قصيدة عصماء بعثت في نفوس الناس روحا عالية

راعقبها بطقاطيق هتف الناس لها واختتمت الحفلة بين بشرى وسرور بمستقبل الشاب الجزائرى الناشط سدد الله خطاهم وجمع الامة حولهم

ولم يكن لنا من كلمة نقولها سوى ان ان جمعية المطربية كانت ويا للاسف جمعية اسرائيلية بحتة حيث كانوا يحرفون الكلم عن مواضعه وينطقون بالعامية محرفة اما العربية فلا تسال وهذا مما يجعلنا فى ريبة على لغتنا التي نغار عليها وانه لمن العار المخجل ان تكون الجزائر باجمعها لا تكسب جوقا عربيا اديبا متعلما يقف ازاء الاجواق الشرقية وان شاء جيراننا الاسرائليين ان يغنوا بلساننا العربى فليتقنوا حفظ جملة ولو بالعامية ولا اخالهم في هذه الملاحظة الا متداركين اما فات .

من كل بستان زهرة

على عكس ما يقضى به اسمك كنت لي
فمالي بما يقضى به اسمك فاعل
تكدرت بعد الصفو لي فمصر متنى
كما صرم « البصري » من قبل « واصل »

محمد العيد

* * * *

حياتي

ليت شعرى فهل ارى في حياتي
ما يريح صبابتي ثم و جدي
رب ان الحياة فيها عناء
و عناء الحياة يقضي بفقدى

احمد الاكحل

* * * *

وطني

وطنى في هواه افنى غراما
حبه في دمي رهين وجسمى
همت فى حبه فليست ارى شيئ
سيئا سواه و (حبك الشيء يعمي ..)

الجزائر جلول البدوي الغريسى

هلال رمضان بمصر

خبرتنا بعض صحف هذه الجارة بان رؤية هلال رمضان كانت عندهم يوم الجمعة مساء ليلة السبت وكان اعتماد رئيس المحكمة الشرعية العليا هناك على برقيات منها برقية من قاضى محكمة شبين القناطر الشرعية واخرى من قاضى محكمة اسوان الشرعية يقولان فى مضمونيهما انها رايا الهلال رؤية العين وانهما يشهدان بذلك وعند تحقيق الخبر عقد المجلس الشرعى واصدر الاشهار الرسمى المعتاد.

تامبر « لانيـش »

المشروع الوطني الذى اسسه التاجر النشيط

السيد علي قلاتي واخيه

لترويج الحركة التجارية في القطر الجزائري

الجزائر ❀ البليـدة ❀ سطيف ❀ قسنطينة ❀ سكيـكدة

وجميع القطر الجزائرى

في الجزائر — نهج بولفار دو فرانس عدد ٢١

LA NICHE

4, Boulevard de France, 4

ALGER

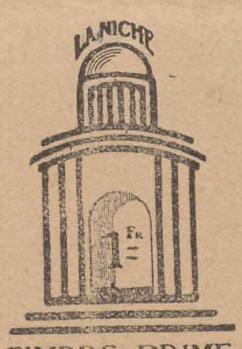

TIMBRE PRIME

الخياط الاهلي الوحيد

اذا اردت ان تلبس لباسا عصريا عربيا وافرنجيا على الذوق السليم فاسرع الى محل الوطنى النشيط السيد الساسى رابح الحائز على الشهادة الكبرى من مدرسة الخياطة العليا بباريس او كاتبوه بالعنوان سفله فبمعاملته تحوزون مرغوبكم من بشاشة خلق ومهاودة اتمان واتقان عمل .

SASSI RABAH

TAILLEUR - 2, Place de la Régence. ALGER — Télé. 72-15

معمل الروايح والصابون المعطر

لصاحبـه

الـزواي الحـاج

زنقـه بربر وجير ونهج وهران عدد ١٤ نهج لاليـر

الجزائـر

Zouaï El-Hadj

Impasse Berbrugger et 14, Rue d'Oran

Rue de la Lyre

« ALGER »

مطبخة حسن الاقتبال والترحيب لصاحبها السيد دوار علي . بنهج طروكادور قرب بطحاء ماعـون بالجزائـر ؛ يوجد بهذا المطبخ الجـذاب احسن الماكولات التى يبـقى اثر لذتها في فـم كل من ذاق المطعم ولو مـرة واحدة كيف وهي مطبخة حسن الاقتبال والترحيب لكل من زارها من بعيد او قريب

Restaurant des Bienvenus

Douar Ali

15, Rue des Trois-Couleurs

ALGER

المطبعة العربية

نهج رفيقو رقم ٧٠ **بالجزائر** تليفون ٦٠ ٣١

Imp. El-Arabia

ALGER — 70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

IMPRESSIONS MODERNES
en tous genres
ARABES et FRANÇASES
Spécialités de Travaux de Ville
LIVRES & JOURNAUX ARABES

Adr. Télégr. Imp. El-Arabia - 70, R. Rovigo ALGER
Téléphone 31-60

الطباعة الحديثة عربية وفرنسوية
على كل نوع
طبع المصالح التجارية والصناعية
على كل شكل ولون

اشتركوا في جريدتكم المرصاد

اشتركوا في جريدتكم المرصاد